

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. استخدام الطريقة الصامتة

١. مفهوم الطريقة الصامتة

الطريقة الصامتة أسم يطلق على طريقة لتدريس اللغة ابتكرها كالب غاتينيو (*Caleb Gattegno*) الذى اشتهر بسبب إحيائه للإهتمام باستخدام العصي الخشبية الملونة المسماة أعواد كوينزير (*Cuisenaire*)، وتعود شهرته أيضا إلى سلسلته التعليمية المسماة (*Words in Colors*) الكلمات في ألوان. وهي مذهب في تدريس مبادئ القراءة يرمز فيه للأصوات بألوان معينة. وهذه المواد التعليمية التى صممها غاتينيو محفوظة حقوق الطبع وتسوق عن طريق مؤسسة

يديرها بنفسه في مدينة نيويورك تدعى (*Educational Solutions*)
(*Inc.*).

تعتبر الطريقة الصامتة مغامرة من غاتينيو لإقحام مجال تعلم اللغات الأجنبية اعتمد فيها على المبدأ القائل بأنه ينبغي على معلم اللغة أن يكون صامتا بقدر الإمكان في غرفة الدراسة، وأن يشجع الدارس على النطق والتكلم بأكبر قدر ممكن من اللغة الأجنبية التي يحاول تعلمها.

جاءت المبادئ والأسس الأخرى التي تقوم عليها الطريقة الصامتة، خصوصا استخدام لوحات الألوان وأعواد الملونة، من خبرة تربوية سابقة لغاتينيو في تصم برامج لتعليم القراءة والرياضيات، لكن أول من ابتكر هذه الأعواد هو المرابي الأوربي جورج كوينزير (*Georges Cuisenaire*)، حيث استخدمها أصلا في تدريس الرياضيات. وعندما

لا حظ غاتينيو الفائدة التعليمية لأعواد كوينير أوحى له ذلك
باستخدامها في تدريس اللغة¹.

يعطي الطريقة الصامته التركيز على احترام قدرة التلاميذ على
العملم بها مشاكل اللغة فضلا عن القدرة على استدعاء المعلومات في
الغياب المساعدة ويعبرون المعلمين، التلاميذ هي تترك وحدها بمجرد
مذن من يتحدث. وفي تدريس هذا الموضوع تبقى اللغة الأولى التلاميذ
يخطئون، بحيث يشعر التلاميذ مجانا وليس الاكتئاب. وبالتالي سيكون
الرد على اللغة الجديدة المكتسبة، كما أنه شهدوا أن تعليم اللغة².

٢. خطوات الطريقة الصامته

العليا. مذاهب وطرائق في تعليم اللغات. (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٠)، ١٨٨،
² Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*,
(Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004), 28.

وأما الخطوات التي يمكن اتخاذها من جان المعلمين في استخدام

الطريقة الصامتة:

١. مقدمة، تزويد المعلمين وسيلة على سبيل المثال في شكل

لوحات كت عليها المواد (*fidel chart*). يحتوي هذه الوسيلة

على التدقيق الإملائي لكل الكلمات في الدرس للغة الأجنبية.

هجاء الذين يقولون نظرا لنفسه نفس لون الدعاء في تشكيل

جملة كاملة.

٢. ويعرض المعلم حبة واحدة من اللغة مفهومة. تخدم سوى مرة

واحدة فقط. وهكذا أجبر التلاميذ على الاستماع جيدا. في

البداية، والمعلم لم يقل شيئا، لكن يشير فقط إلى الرموز التي

تظهر في المشاهد. طالب رمز المطلق المعينة من قبل المعلم أن

يقرأ بصوت عالي. ثم بناء على تعليمات من المعلمين، واحدا

تلو الآخر يقرأ الطالب. هذه الخطوة بداية مرحلة.

٣. بعد أن علمت التلاميذ غير قادر على نطق الأصوات في لغة أجنبية، يعرض المعلم المتظاهر الثاني المجلس الذي يحتوي على مفردات مختارة. يتم أخذ هذه المفردات من الكلمات الأكثر استخداما في التواصل اليومي، على سبيل المثال، الكائنات حولها، والألوان، والأرقام، والموقع من الكائنات. وهذا المفردات سيكون مفيدا جدا للتلاميذ في تأليف الجمل بشكل مستقل. هذه الخطوة هي أيضا لاتزال في المراحل الأولى، لأن مفردات ممارسة النطق، وليس أمر لجعل جمل كاملة بشكل مستقل.

٤. المعلمون استخدام العصا الملونة التي قدمت لجذب التلاميذ الحديث مع لغة أجنبية تجري دراستها. في هذا الوقت أثار المعلم عصا ويقول، على سبيل المثال:

٥. هذا العصا أحمر وبعد ذلك المعلم رفعت عصا آخر من ألوان مختلفة، على سبيل المثال:

هذا العصا أزرق وبعد ان طلب المعلم من التلاميذ أن يتقدموا

وتظهر شعاع آخر، على سبيل المثال:

خذ العصا الأخضر

ثم قيل لتلاميذ:

هذا العصا أخضر

وبعد أن يتم طلب الطالب القيام به ويقول نفس الشيء على

صديق له في بلد آخر. وهكذا سيتم حفز التلاميذ على جعل

جمل كاملة شفويا الكلمات التي كانت قد أتقنت سابقا. في

هذه الحالة استخدام الشرح اللفظي أهمية كبيرة الإشارات

الصحيحة بدلا. وكثير من بناء الجملة التي يمكن أن تدرس مع

العصا، للجمل المثال أدناه:

العصا الأحمر طويل

العصا الأحمر أطول من العصا الأزرق

العصا الأخضر أقصر من العصا الأسود

أين العصا الأبيض ؟

ضع العصا الأحمر على المكتب !

هل العصا الأصفر والأزرق في الحقيقة ؟

وقال المعلمون تدريجيا إلى أدنى حد ممكن، في حين أن التلاميذ

تفعل عكس ذلك، في محاولة لتجن استخدام لغته، ولكن يبقى

الوضع تحت السيطرة المعلم غير اللفظي. إذا كان من الممكن

وضع مرجع للكلمات، يمكن للمعلمين استخدام الدعاء

الملائمة الأخرى،

مثل الكائنات علام باندا، رسومات، أو شيت العمل وفقا

لاحتياجات.

٦. وفي الختام، يمكن عقد المعلمين نجاح الطالب في اختبار التمكن

المفردات التي كانت تدرس من قبل إعطاء أو امر أنه حيث ما

كان ذلك ممكنا لا لفظيا وكذلك على رقم أعلاه. في هذا الاختبار فإنه من المؤكد ينبغي إيلاء الاهتمام للوقت المتاح، من غير الممكن مع ضيق الوقت الاختبار يمكن إيلاء جميع التلاميذ.

٣. أهداف تطبيق الطريقة الصامتة

إن الهدف العام للطريقة الصامتة هو إعطاء الدارسين المبتدئين مهارة سمعية وشفهية في العناصر الأساسية للغة الهدف. أما الهدف العام المرسوم خصيصا لتعليم اللغة فهو إكساب التلاميذ طلاقة في اللغة الهدف قريبة من طلاقة المتحدثين الأصليين بتلك اللغة، بالتأكد على سلامة انطق باللغة الهدف وإتقان عناصرها فوق القطعية والهدف المباشر للطريقة الصامتة هو تزويد المتعلم بمعرفة أساسية عملية للمهارة

³ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), 204-205.

الكلام. ويشكل هذا الجانب من الطريقة الصامتة أساس التعلم المستقل لدى المتعلم.

ناقش غاتينيو أنواع الأهداف التالية بصفها أهدافا تلائ برنامجا لتدريس اللغة للدارسين المبتدئين حيث يقول إنه ينبغي أن يكون هؤلاء الدارسون قادرين على:

١. الإجابة بسهولة وبشكل صحيح عن أسئلة تدور حوله وحول عوائله وأسفاره وأحداث حياته اليومية.

٢. التحدث بلكنة جيدة.

٣. إعط ، وصف شفهي أو كتاب بصورة يشاهدونها " بما في ذلك العلاقات الموجودة التي لها صلة بالمكان والزمان والأعداد".

٤. الإجابة عن أسئلة عامة تدور حول ثقافة واداب المتحدثين الأصليين باللغة الهدف.

٥. الأداء المناسب المجالات التالية : الهجاء والقواعد النحوية

والكتابة وفيه المقروء والكلام (عمليا وليس بالشرح النظرى).^٤

٤. مميزات وعيوب الطريقة الصامتة

كما هو الحال في الطرق الأخرى، طريقة صامتة لها مزايا. ومن بين

مزاياها هي:

١. المهام والأنشطة في هذه الطريقة يعمل على تشجيع وتشكيل

استجابة الطالب، حتى في هذه الحالة تصبح الطبقة النشطة.

٢. أغرى التلاميذ استجابة دون تعليمات شفوية من المعلم وبدون

إعطاء أمثلة من التكرار. لأن الجملة النمودجية نظرا لمره واحده

فقط، سوف اتبع التلاميذ الذين لا يميلون إلى الاستماع إلى نموذج

الجملة التالية، بالإضافة إلى تثقيف دائما التركيز على الموضوع،

التلاميذ مطلوبة أيضا أن نحاول دائما أنفسه في التعلم.

٣. سبب عدم تصحيح التصحيح إذا كان هناك أخطاء من قبل

التلاميذ، وأي تفسيرات، ويتم تشجيع التلاميذ على جعل القياس

نفسه من خلال عقد الاستنتاجات وصياغة قواعد أنفسه. وتدريب

عليها في اتخاذ الاستنتاجات والقرارات بسرعة.

كما هو الحال في الطرق الأخرى، طريقة صامتة لها عيوب. وأما

من بين عيوبها هي:

١. أي المفهوم الأساسي، الطريقة الصامتة لإعطاء الحرية للتلاميذ

لتحديد الخيارات في الحالات التي يتم تقديمها مدرجة في الجمل

بناء. هذه الطريقة تعطي الانطباع بأن التلاميذ يمكن السيطرة على

الحالة التعليمية. ولكن في الواقع، كان المعلم هو الذي يتقن المواد

والتدريس في الفصول الدراسية. وهكذا العملية الفعلية للتدريس

والتعلم لاتزال المعلم محورها.

٢. إذا تم تحليلها في وظيفة جيدة، والطريقة الصامتة المستخدمة للتلاميذ المبتدئين الذين منحوا المواد مقطوع النطق، والمفردات، وبناء جمل بسيطة. وفي حين تبدأ القراءة والكتابة أن يكون الثابت هو يدرس بهذه الط .

١. هو موضح في مفهوم الجوهر، بالطريقة الصامتة تهدف إلى لتحقيق على نحو سلس تقريبا نفس اللغة مع

في المحادثات مع .

هذه الط ي ضمانا لتحقيق هذه الأهداف.

صامتة في النهاية يميل إلى أن يكون الكثير من .

المشتركة مع الط

اء تكرار واحد يحتاج جدا من

أولئك جديدة للغة الأجنبية التي تجري دراستها.

وأما في هذا

(Caleb Gategno)

خبير في تعلي

. وستستخدم الباحثة هذه النظرية كمرجع إجراء

البحث في المجال.

ب. قدرة التلاميذ على مهارة الكلام

١. مفهوم مهارة الكلام

قة للتعبير عن أفكار ذهنية. واللغة في الأساس

هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام، والدليل على ذلك

:

⁵ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), 206-207.

ظهرت الكتابة في فترة متأ

. يتعلم الطفل الكلام قبل أن يأخذ في تعليم الكتابة، التي يبدأ

في تعليمها عند دخول المدرسة.

. يبع الناس الأسوياء يتحدثون بلغاتهم الأم بطلاقة، ويوجد

عدد كبير من ا لا يعرفون القراءة والكتابة في لغاتهم.

. هناك بعض اللغات ما زالت منطوقة غير

أهم الأهداف في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

٢. أهمية تعليم مهارة الكلام

عبدالرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (

يعتبر الكلام الفن الثاني من فن

روف، كما أن الإفادة هي ما دلت على المعنى من المعنى،

على الأقل في

الدلالات في بعض المواقف التي يستدل بها عن

اجات البيولوجية لهذا الحيوان، وقد تفه معاني أخرى، و

ور المتزا

ة واصولها، و معاجمها. و

إبراهيم محمد عطا، طريق تدريس اللغة العربية والتربوية الدينية، () :

(

ى أن يعبروا بأنفسه بأسال البسيط

الكلام أكثر من الكتابة في

اللغوي بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام

جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها. إن الأهميات في تعلي

هذه المهارة ترجع إلى اسباب كثيرة منها، لأن اللغة العربية تدور دورا

كبيرا في مجال الإتصال الدولي.

إبراهم محمد عطا، طريق تدريس اللغة العربية والتربوية الدينية،) :

(- .

علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (دارالفكار العربي:) .

ب هذه المهارة، وذلك لأن

المسلمين يواجهون المشكلات عندما تنازله الدعوة إلى الإشتراك في

أبابة المنبرية باللغة العربية. فلذا، تفضل المدرسة معلماذا

كفاءة في هذه المهارة. وبالْحَقِيقَة أن أهمية هذه المهارة غير مختصرة على

دائرة أهميتها إلى مساعدة الـ

المفردات أثناء الرغبة في التركي وترجمة النصوص .

وفي مجال الدبلو ماسيات تكون المنظمات العالمية وخاصة

العالم الإسلامية مثل المعتمر العالمي الإسلامي، ورابطة العالم

وغيرهما من

تتها سواء كان استعمالها

ننبه هنا، إلى أن الط

الكلام، أقرب إلى الصمت عند تعلي هذه المهارة،

إن مهارة الكلام عند احمد عزان هي التدريبات التي يقدمه

نحو ال لإستيعاب مهارة الكلام بممارسة الإستماع سلبيًا في

تدري الاستماع. يعني، من غير تدري اللسان ايجابيا كانت

في حصولها.

٣. أهداف مهارة الكلام

¹⁰ Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Humaniora, 2008),137.

ومن أهم الأهداف التي يجب أن يعمل المنهج بما فيه على

تحقيقها وخاصة في المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام ما يلي:

الشفهية، تقويم روابط المعنى عنده،

على تنظم الأفكار في وحدات لغوية، تحسين هجائه

ونطقه، استخدامه للتعبير القصصي المسلي.

فإذا ما تجاوز التلميذ هذه الحلقة إلى الحلقة الثانية من مراحل

التعليم العام، فإن منهج اللغة يجب أن يعطى التلاميذ فرصة كاملة

وطريقة السير فيهما، :

التحضير لعقد ندوة وإدارتها، القدرة على أن يخطب أو يتحدث في

موضوع عام أمام زملائه أو جماعة من الناس، القدرة على قص

القصص والحكايات، القدرة على الإعطاء التعليمات والتوجيهات،

القدرة على عرض التقارير عن أعمال قام بها أو مارسها، القدرة على

مجالسة

الناس ومجاملتهم بالحديث، القدرة على غرض الأفكار بطريقة منطقية
مقنعية، القدرة على البحث عن الحقائق والمعلومات والمفاهيم في

٤. عوامل تعليم مهارة الكلام

:

الموقف المشتركة في تعيين التعلي .

لا. وكذا الهدف يعينها

المشتركون فيه. في الأسد مهارة الكلام لا يختلف

هذه العوامل تؤثر على إجراءات

ومحصولاته.

:

الأجنبية، مادة البرنامج، التسهيلات، الأهداف،

الاختبارات، حج الصف. يحج

عليه ان يملك المعلومات الكثيرة،

وغيرها مما يتع

أن يكون للمدرس معلومات وخبرات أكثر مما يملكه التلاميذ،

لمدرس محاسبا .

نفسه دائما على أنه بشر كالآخرين، له زيادة ونقصان، ويحج أن

: ي الله، ومتخلق بالأخلاق الكريمة،

جسديا أم روحانيا، وغير ذلك. ويحج أن يكون المدرس محبوبا

أحمد علي الخلي، أساليب تدريس اللغة العربية (:)

حتى يكون ه ويلقاه مقبولا عند

سرور وفرح، والتعليه

يمكن أن يحقق الغاية المقصودة.

الذين يحبه المتعلمون عند ناسوتيون فكما يلي:

(يح الإعانة في عملة الدراسة، يشرح الدرس والوظيفة شرحا

(فرح، لسبب الفرحة ويوجأ لهزل أن يقبل الهزلي على نفسه.

(المصاحبة، ويشعر بالأخوه بين الأعضاء في الفصل.

(وجود الهمة القوية

(يحاول على أن يكون العمل المدرسي رائعا ودافعا إلى ميول العمل.

(حازم وقادر على أن يحيط الفصل ودافع على توقيير التلاميذ.

(غير مميز وليس له ولد ممتاز.

(لا يـ)

(التلاميذ الأشياء الثمينة بجد.

(

٥. خطوات مهارة الكلام

(*Speaking Skill*)

بمسألة التي لا بد أن يقال. ولا بد أن يستعد بالكلمات التي تناس

وذلك يحتاج ممارسة القول و

التكرير. ويجـ التدري للمهارة في

ينبغي المعرفة أن الهدف النهائي منها يختلف بعضه

بعضا. إن الهدف النهائي

¹³ Nasution, Didaktik Asas-asas Mengajar, (Bandung: Jemmars, 1982), 19.

رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى القسم الأول

المسموع، و أما الهدف النهائي من تدري النطق (الكلام) هو التعبير،
لتقديم الأفكار، وبيانات إلى الغير.

تأتي هنا عدة ل الصعوبات في

:

(لتدري على ربط المعاني وتوصيفها.

وليس هدف هذا التدري إلا القيام بتدري التلاميذ على سرعة ربط
معنى التعبيرات المسموعة و . وات الجارية في هذه

:

بكلمة واحدة، ثم عبر ال .

.

¹⁵ Tayar Yusuf dan Saiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1997),83.

. بكلمة واحدة، وعبر ال

لها .

. ة من أنواع الاسماء، وعبر ال

(لتدري على وضع أنواع من أنماط الكلمة.

إن أنواع التدري على أنماط الكلمة اللغوية كثيرة، ولكن على وجه

ننقس إلى ثلاثة أقسام، وهي: تدري الألعاب، وتدري

بالمعنى والتدري الاتصالي.

(

" محمود يونس أن تعبير .

"ويحسن هذا التدري غير

فقط، ولكن وج

الأخلاق والحركات والسلوك عند

: كثيرة من .

. التساؤل وحفظ أشكال من الحوار

(تلقين القصص.

. كان تلقين القصص من بعض النشاطات المشوقة عند الـ

بالضعاف أي لمن لم يمكن لديه زاد

¹⁶ Mahmud Yunus, *Metode Khusus Bahasa (Bahasa Al-Qur'an)*, (Jakarta: Hidakarya, 1993), 67.

في إلقاء القصة. فلذا، ينبغي للمعلم

صص مع الاهتمام

بأساس فعالية في الكلام أو إلقاء القصص.

(بحث المسائل.

ة بحث المسائل، يمكن إستعمالها

() .

() صورة السؤال أو التعبير، (ب) تقرير المعلم

() .

(

في الكلام وهو يحتاج إلى زاد كثير.

يبحثونها.

:

ولاً، المقابلة مع بعض الضيوف في المدرسة.

ان الدارسين في الفصل.

(

الترفيهية. وذلك لأنه

الألعاب المفرحة. ولكن لم يكن عند كل ال

طبيعي أوشوق بالتمثيل المسروحي، فلذلك ينبغي للمعلم أن يختار

(

يقوم بهذا النشاط بعد أن كانت لديه خبرة

ة الأخرى في الكلام مثل الحوار، وتلقين

القصص، والمقابلة والمناقشة وغيرها. كي يكون تعلي

اطقين بغير اللغة العربية : ()

كفاءة لازمة في هذه المهارة، حتي يصير نموذجا

حتى لا يهتمون بالدرس، (ب) أن

لأصوات المتشابهة بين اللغتين ، وهما لغة ال ولغة الهدف،

() التدرج، كأن يبدأ بألفاظ

()

)

(هـ)

ال) في بداية الأمر،

مخارجها ق الرئيسية التي من أهمها:

ق بين الحراكة القصيرة

ة النبر والتنعي في الكلام والنطق، (ز) كثرة

المتعددة الأغراض، (ح) تدري ال